

بل الرفيق الأعلى | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين اه الحمد الحسن والثانية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وزارة فما زال حديثنا حول - [00:00:00](#)

اخر لحظات في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم كيف مرت هذه اللحظات عليه وعلى اهل بيته وعلى الصحابة رضي الله عنهم قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد عليه الوجع - [00:00:23](#)

ورجع الى حجرته وكان عليه اشد ما يكون اضطلع في حجر عائشة رضي الله عنها وجعل يتغشاه الكرب الشديد وهو يجد من الالم ما يجد. وقالت فاطمة وكرب ابتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرباء على ابيك بعد اليوم - [00:00:47](#)

انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا الموافاة يوم القيامة الموافاة يوم القيامة وجعل يشدد عليه الوجع وقد ظهر اثر السم الذي اكله بخير صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

حتى انقطع منه الاب بسبب السم الذي كان في الشاة المسمومة وهذا عرق في الظهر متصل بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه فالنبي صلى الله عليه وسلم القصة التي حكيناها هي عندما كنا نتكلم عن - [00:01:44](#)

ايام خبير وان امرأة اليهودية التي وضعت سم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن الله سبحانه وتعالى اثر هذا السم على رسول الله ولكن بات نبينا صلى الله عليه وسلم باثر هذا الامر - [00:02:07](#)

رجالة العلماء يقولون مات شهيدا صلى الله عليه وسلم ولذلك بيننا وبين اليهود عداوة ما احياهم الله واحيانا لانهم تسببوا في موت نبينا صلى الله عليه وسلم. وبينما ثار لا ينقطع ابدا بيننا وبينه - [00:02:30](#)

ولذلك هذه العداوة التي بينك كمسلم وبين اليهود هذه عداوة لا ترتفع ابدا الا باسلامها روى الامام البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي - [00:02:56](#)

بات فيه يا عائشة اذان اجد الم الطعام الذي اكلت بخير قال الله فهذا او ان وجدت انقطاع اظهري من ذلك السم. سم تم اول السم او السم ثلاثة صح - [00:03:19](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة مبينا ان ما هو فيه لا شك ان الموت مكتوب على كل احد. انك ميت انه ميتون ولكن جعل الله سبحانه وتعالى بكسير - [00:03:41](#)

من هذا التقدير من اسباب ان الموت له اسباب في حادث احسن الله واياكم ومنهم من يموت بمرض ومنهم من يموت بكذا وكذا فتعددت الاسباب والقدر واحد عن ام المبعثر رضي الله عنها قالت انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

في وجعه الذي قبض فيه فقالت بابي انت وامي يا رسول الله هذا الكلام معناه اهديك بيدي وامي يا رسول الله هم اغلى شئ عندني في الدنيا انا اهديهم ده يعني يشير اشارة لابد ان احنا كلنا نتشربها تنغرس في نفوسنا ونفوس ابنائنا - [00:04:27](#)

ان الوالدين لهم منزلة عالية جدا جدا لدرجة انك لما تتكلم مع رسول الله تريد انك تعبر عن حبك له فتقول له ايه؟ افديك بابي وامي. هم اغلى حاجة في الدنيا. اللي ما بيحيش - [00:04:57](#)

واللي يعني انا ببزل ما ابذل من وقت وماله وجهد لهما انا افديك بيدي وامي رسولا المعنى ده مهم جدا الانسان يستحضره او ينبغي

ان الوالد والوالدة لانه اعظم حق مخلوق - 00:05:16

يعني كانت بينك وبينهم صلة وعشت معهم فيها حتى لو كفار ما الاصل ان في منزلة وفي حق الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في قصة سعد ابن ابي وقاص فلما ساعد والدته شدت عليه وقالت له لازم تترك الاسلام والا انا مش هاكل ولا اشرب - 00:05:37 حتى تعود وتترك دينك فقال لها كلمة خشنة قال لها ايه لا يا امي لو كان لك الف نفس موليك قال لو عندك الف حياة معك وفقدت نفس النفس او لك الف نفس - 00:06:02

وفقدت مع كل نفس. نفس اه لا نعود الى الدين خلاص انا مش هرجع تاني فييقول لها ايه؟ يا امي الله يكرمك كلي واتهنى لان الموضوع مش منه رجعة فلما والدته يعني لقت الوضع كده وخلاص يقين ان ما فيش رجعة كانت - 00:06:26 فخلاص بيقول لها انت لو لك مية لو لك الف ايه نفس ومع كل نفس هتطلع نفس لأ انا مش هرجع عاتبه الله على هذه الخشونة قال الله وان جاهدك. شف جهاد. كل يوم اتكلموا معه. قالت له مش هتكفر بقى - 00:06:50

يا ابني احنا جنبنا الصليب اهو بقى حاول كده ايه تسجد له يا ابني احنا رايعين النهاردة الكنيسة لما تيجي تبات معنا الاتنين. يا ابني يا ابني جاهدك على ان تشرك بي شيئا - 00:07:15

ايه اللي اعمله بقى على هم مجاهدي ان انا اشرك بالله ايه القرار اللي اخده؟ لا تطعهما فلا تطعهما ما تسمعش كلامهم في الموضوع الغلط ده طيب واعمل ايه بقى يا رب؟ واسيب الدين. واتركهم واتخانق معهم - 00:07:26 وصاحبهما في الدنيا معروفا اصاحي كل ليل نهار يقولوا له يكفر! اه صاحبهم. ويكونوا صحابي كده زي صاحبي ورايح جاي والازمه بالود والمحبة اه الواد ده بيكفر بك ما لكش دعوة - 00:07:49

في موضوع بي انا اه ما لكش دعوة انا بقول لك ما تسمعش كلامه في ده وصاحبه شادد اعلى بيعمل ايه يعني جاي بوزة في البيت وبيقول لك يلا نسجد - 00:08:12

يا شيخ مش قاصد كده يعني اقل شوية صاحب امه في الدنيا معروف والله العظيم والدي ده ما يتصاحب يا شيخ بس انت بس اي كلام كده وخلاص والله الذي قال هذا هو الذي خلقه وخلقك - 00:08:26 ويعلم استطاعتك فكلفك بما تستطيع. ليه؟ لان ربنا ارشدنا. لا يكلف الله نفسا الا خلاص بيبقى ده وسعك. بيبقى وسعك انك تصاحب والدك ولو بيجاهدك انك تكفر معنى ده مهم جدا جدا - 00:08:42

ناس كتير بقى يقول لك ايه؟ طيب الله المستعان يلا رحمة الله على ابي ما لك. ما فيش بر لا ده البر بيبدأ بعد الموت البر الصادق انت في الدنيا قاعد في بر وبتاع مكسوف انه يحررك - 00:09:06

قدام الضيوف او يحجك قدام العيلة يقول لك شوف من يوم ما اتجوز ما حدش يعبرني. فلان كل شوية كده ترن وتدخل بكيس فاكهة ولا حاجة فما زلت ايه؟ فيه حاجة يعني. طب بعد ما يموت؟ مين اللي بيبر والده - 00:09:20 الصادق الذي يريد الدار الاخرة يبروا ازاى بقى بصدقات جارية يبر بالصلاح بتاع الولد ولا دون ايه؟ صالح يدعو له. صح؟ طب الدعاء له. يبره بايه؟ بصدق اهل ود ابيه - 00:09:34

ودي من ابر البر شف والدك. زمان انت والدك مات بقاله خمسين سنة من ثلاثين سنة ثلاثين سنة كان هو بيحب مين وكان بيزور مين وكان مهتم بمين؟ والله كان مهتم بالراجل. زمان كان بيعمل شاي هنا وكان بيحبه وكان بيصرف على اولاده. بيبقى اهل ود ابيك اجري. رح - 00:09:53

ده عشان انا ما ليش دعوة به هو مش عاوز يبر والدك والمعاني دي مهمة جدا جدا. شف هنا هي بتقول له ايه فقالت بابي وامي يا رسول الله ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم الا الطعام الذي اكل معك بخير. وكان ابنها بشر ابن البراء ابن - 00:10:15 مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم. قال لي قصة. بشر ده كان قاعد مع مين؟ مع رسول الله. لما دي عزمتهم على الطعام المسموم فبشر قاعد وبياكل والنبي قاعد معه بيقرا - 00:10:38

فبيش اخذ نقطة ثم ووضعها في فيه حس بحاجة مش مزبوظة لكن نظر الى النبي ووجده يهديه ينضغ الطعام فلما مضغ النبي

الطعام فايه فاخرج الطعام صلى الله عليه وسلم فمجه - [00:10:58](#)

طلعه من بقه ورماه ثم قال مهما يعني استنوا استنوا ان هذه الشاة مسمومة ياه فبشر ايه؟ كان بلع قال والذي نفسي بيده اني وجدت ما تقول يا رسول الله - [00:11:20](#)

ولكني كرهتوا ان امد الطعام يعني اسوء لك ما تكون ما تأكل. يعني اخلي يعني وانا لو مجيت الطعام يا رسول الله فانت ايه؟ ستكره هذا المنظر ان في واحدة يعني كأن واحد بيقتذ الطعام قدامك كده ومطلعه من بقك انت تستبشع المنزر. فانا يا رسول الله -

[00:11:43](#)

عليك اني اكره عليك طعامك فبلعتها ولما انت يا رسول الله وجدتك تنضغ فما كان لي ان امد الطعام وهو في فمك ايه كمان الناس دي؟ يعني بيقولوا انا ما ينفعش يا رسول الله. اطلع الطعام من بقي - [00:12:10](#)

وانا شايفك انت بتمرضه طب خيلنا من الطعن ده فيه الموت. وانها نموت. يبقى نفلت وانت ما تفلتش ما ومات من ليلتها مات من ليلتها بسبب هذا الطعام شوفوا يا جماعة الراجل ده - [00:12:34](#)

ما تربى تربية عالية اوي اوي اوي. ما ينفعش ان انا اقرب لنفسي عن رسول الله انما في حاجة انا هفلت منها. يعني يبقى في سهم واحد راميه على النبي صلى الله عليه وسلم ورامي علي انا سهل انا افلت واخليه هو اللي لا ما ينفعش - [00:12:57](#)

الناس دي بتحب النبي حب مختلف تماما. عمره معه اللي هو رسول الله. عارفين ان الله ارسل بهم الرسول ده ويتعرض عنه ليه ميم مكانة خاصة كده فهي بتقول له - [00:13:16](#)

يا رسول الله يعني ايه الاخبار وقال انا لا اتهم غيره لا اتهم غير هذا الطعام انا لدرجة ابن مسعود يقول بان احلف بالله تسعا ان رسول الله قتل قتلا احب الي من احلف واحدة - [00:13:35](#)

ذلك بان الله اتخذه نبيا وجعله شهيدا. عاوز يقول يعني انا عندي يقين ان رسول الله كان سبب موته ايه هذا الطعام المسموم وبينما النبي يعالج سكرات الموت وعائشة رضي الله عنها مسندته الى صدرها - [00:13:57](#)

دخل عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي يده سواك داخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده دواك هذا السواك رطب يستن بها وقالت عائشة ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه - [00:14:20](#)

جابوا لمين؟ للسواك وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه النعام. سبحان الله! فقد الكلام صلى الله عليه وسلم. انذاك فتناولته فاشتد عليه. يعني جيت اخذ السؤال واديه له تشديد عليه مش عارف يعمله لان برضه فيه خشونة - [00:14:44](#)

فقلت ايده لك فقال برأسه نعم فاخذته فقضته حتى لينته ونقضته وطيبته ثم دفعته واستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استلاما قط احسن منه قال الله - [00:15:12](#)

يشوفوا دي من الحاجات المهمة جدا. لو ما فيهاش الا الحديث ده. خليك بعد كده تنبسطوا في موضوع السواك دي سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو بيموت حريض عليها - [00:15:40](#)

سنة حريض عليها وهو بيموت. صلى الله عليه وسلم لدرجة تقول ايه كمان ايه؟ انا ما شفتوش اهتم بها زي ما اهتم به ابويا في هاد اللحظات يعني مهما شغل صلى الله عليه وسلم لا ينشغل عن السواك - [00:15:58](#)

البلد ده مهم جدا يعني من سنن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ مرضاة للروح. ياه يقول لك انت بتستفيد منها استفادة شخصية مطهرة للفم. وهي كمان ايه؟ مرضات للرب. يعني ايه يا جماعة؟ مرضات للرب. يعني ربنا يرضى عنك - [00:16:20](#)

ربنا يبحبها ويرضى بها ويرضى عن اللي ايه؟ اللي بيعملها يعني دي حاجة بسيطة جدا في ناس ليل نهار ماسكة وحاطة اللبانة في بوقها. ليه؟ يقول لك مرضاة لزوجتي. مرضات لي - [00:16:41](#)

السواك ده مرضاه لله ربنا يحب منك هذا الامر تراها يعني بتكسف كيصيفطوا البراءة ديال واعلم انها تنضغ اللبان وانت ماشي في الشارع كده ومكسوف من السواك سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يفتخر بسنته - [00:16:57](#)

قالت عائشة رضي الله عنها وبين يديه ركوة فيها ماء يعني زي اناء صغير كده من جلد يشرب منه الماء صلى الله عليه وسلم فجاء

للنبي يدخل يده في الماء ويمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله - [00:17:20](#)

اه ان للموت سكرات ثم غصب يده فجعل يقول فر في قلاعنا الرفيق الاعلى. حتى قبض مدت يده صلى الله عليه وسلم وتقول

وسمعتنه وقد اخذته بحة. يعني صوت النبي صلى الله عليه وسلم فصعب - [00:17:42](#)

طريقة تحسي ان في حاجة في الصوت فلم يعد يعني يستطيعوا ان يخرجوا. يقولوا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا تقول عائشة وكان اذا اشتكى منا انسان مسح بيمينه وقال اذهب البأس اذهب البأس قم

في الناس واشف - [00:18:11](#)

في انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر صفحات. فلما مرض وثقلت اخذت بيده لاسمع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من

يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى - [00:18:43](#)

تقول عائشة فذهبت انظر اليه فاذا هو قد قضى صلى الله عليه وسلم قالت فخرجت منه صلى الله عليه وسلم نطفة باردة فوقعت

على صغرة نحره فاقشعر لها جلدي. فظننت انه غشي عليه. قلت له انا حسيت ببرودة وهو ايه؟ متكى - [00:19:08](#)

تقول عائشة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأسه بين سحري ونحري. فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها الله

اكبر وتقول ان من نعم الله علي ان رسول الله توفي في بيته وفي يومه - [00:19:35](#)

بين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقى وريقه عند الموت الله الله لما لينت له السواك سبحان الله! اي جمال هذا يعني شوفوا من

شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم غادر ورأسه عند حجر عائشة - [00:20:05](#)

ودي فيها كلام كثير يعني الخصة في جملة واحدة اشوفه مكانة المرأة في الاسلام ان الله يقدر عليه ان اول من يقف معهم عندما سمع

الوحي وجاء فزعا امرأة وهي تقول كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:20:29](#)

واخر شيء في الدنيا لما خرجت نفسه وروحه كانت عند امرأة انت تعلم ان الاسلام كيف ينظر الى هذه المرأة؟ وآآ شوفوا سبحان الله

يعني انت كنت منتظر ان النبي - [00:20:55](#)

صلى الله عليه وسلم يموت ساجد في ليلة من ليالي رمضان يموت وهو بيطوف حول البيت ودي برضو من الحاجات المهمة جدا ان

حسن الختام يا جماعة انه يختم لك على الاسلام - [00:21:17](#)

والتراضي عن تقدير الرحمن سبحانه وتعالى. هو ده حسن الختام. مش حسن الختام مش لازم ان انا اموت وانا بصلي ولا اموت وانا

واطوف لا شك ان فيه منازل كويسة - [00:21:32](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اين مات مات على قدمي وعلى حجري زوجته صلى الله عليه وسلم. وهو من هو صلى الله عليه

وسلم كيف الصحابة الان كثير منهم مش موجود - [00:21:46](#)

ويكتب منهم في المسجد مش عارف ايه اللي بيحصل عايزها تطلع تقول ايه وهي عرفوا ازاى والخبر هيبقى معهم عامل ازاى.

وتصرفاتهم وهي عملوا ايه؟ ازاى هيدشونه يعني هيدفنوه على طول؟ ولا - [00:22:04](#)

مناقشات كده ده اللي هنعرفه ان شاء الله. المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه

وسلم في اخوانه وحاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم العمل وحسن الخلق حسن الختام - [00:22:19](#)

قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:37](#)